في إسناده نظر[١]:

٤١٤ ـ باب العُطاس

٩١٩ ـ حدَّثنا آدَمُ قالَ: حدَّثنا ابنُ أبي ذئب قال: حدَّثنا سعيدٌ المقبري، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ العُطَاسَ، وَيْكرَهُ التَّثَاؤُبَ[٢]، فإذا عَطَسَ فحَمِدَ اللَّهَ فحَقٌّ على كُلِّ مُسلم سمِعَهُ أنْ يُشَمِّتَهُ[٣]، وأمّا التَّثَاؤُبُ فإنَّمَا هُوَ من الشَّيْطَانَ، فليردَّهُ ما استَطاع، فإذا قالَ: «هَاهَ» ضحِكَ منهُ الشَّيْطَانُ»[٤].

٤١٥ ـ باب ما يقولُ إذا عَطَس

٩٢٠ ـ حدَّثنا موسى، عن أبي عَوانة، عن عطاءٍ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابن عبّاس، قال: «إذا عَطَسَ أحدُكُمْ فقالَ: الحمدُ للَّهِ. قالَ المَلَكُ: رَبّ العالمين. فإذا قالَ: ربُّ العالمين. قال الملَكُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ»[٥].

٩٢١ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بن أبي سَلَمَةَ

= فقد قال ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢٣٣): «وأما روايته عن يحيى بن أبي كثير: ففيه اضطراب؛ كان يحدِّث من غير كتاب». وقال الذهبي في «الكاشف»: «ثقة؛ إلا في يحيى بن أبي كثير: فمضطرب، وكان مجاب الدعوة» ونحوه في «التقريب» وقد احتجَّ به مسلم اهـ. الألباني في تخريجه.

(١) أخرجه أبو داود (٣٩٢٤) ا.هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

(٢) المحبة والكراهة هنا: منصرفة إلى أسبابهما، لأن العطاس يكون من خفّة البدن وانفتاح المسامّ، وعدم الغاية في الشبع. أما التثاؤب فيكون من امتلاء المعدة، وثقل البدن فيؤدي إلى الكسل أو يشعر به اهـ. الجيلاني (٢/ ٣٨٦).

(٣) التشميت هنا: الدعاء بالرحمة والخير.

(٤) أخرجه البخاري (٣٢٨٩) و(٦٢٢٦)، وأبو داود (٥٠٢٨)، والترمذي (٢٧٤٧).

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٥٣) مرفوعاً. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٥٧): فيه عطاء بن السائب: وقد اختلط. اهـ. وقال المناوي في «فيض القدير» (١/ ٤٠٤): وفيه أيضاً أبو كريب، قال الذهبي: مجهول اهـ. وقال الألباني: ضعيف الإسناد مرفوعاً، وقد روي مرفوعاً؛ وإسناده هالك.

قال: حدَّثنا عبدُ الله بن دينار، عن أبي السَّمَّان، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إذا عَطَسَ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ لِلَّهِ، فإذا قالَ، فَلْيَقُلْ لهُ أخُوهُ أو صَاحِبُه: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فإذَا قالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فليقُلْ: يَهْدِيكَ اللَّهُ، ويُصلِحُ بَالَكَ»[(١)].

قال أبو عبد الله: أَثْبَتُ ما يروى في هذا الباب هذا الحديثُ الذي يروى عن أبي صالح السّمان.

٤١٦ ـ باب تَشْميت العاطس

٩٢٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا الفزاريُّ، عن عبد الرَّحمٰن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقيّ قال: حدَّثني أبي: أنَّهم كانوا غُزَاةً في البَحْرِ زمنَ مُعاوية، فانضَمَّ مركَبُنا إلى مركبِ أبي أيُّوب الأنصاريّ، فلمَّا حضرَ غداؤُنا أرسلنا إليهِ، فأتَانَا، فقال: دعوتُموني وأنا صائِمٌ، فلم يكُنْ لي بُدٌّ مِنْ أنْ أجِيبَكُم؛ لأنِّي سمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ للمُسْلِم على أخيهِ سِتَّ خِصَالٍ وَاجِبَةٍ، إنْ تركَ منها شيئاً فقدْ تركَ حقّاً واجباً لأخيهِ عليه: يُسَلِّمُ عليه إذا لقِيَهُ، ويُجِيبُهُ إذا دَعَاهُ، ويُشَمِّتُهُ إذا عَطَسَ، ويَعُودُهُ إذا مَرِضَ، ويحضُرُهُ إذا مَاتَ، وينصحُهُ إذا اسْتَنْصَحَهُ». قال: وكانَ مَعنا رجلٌ مزّاح يقولُ [لرجل] أصاب طعامنا: جزاكَ الله خيراً وبرّاً. فغضِبَ عليه حين أكثرَ عليه، فقال لأبي أيوب: ما ترَى في رجُلٍ إذا قلتُ لهُ: جزاك الله خيراً وبرّاً: غضِبَ وشتَمَنِي؟ فقال أبو أيوب: إنَّا كُنّا نقولُ: إن من لم يصلحه الخير أصلحه الشَّرُّ؛ فاقلب عليه! فقال له حينَ أتَاهُ: جَزاكَ اللَّهُ شَرّاً وعرّاً[(٢)]! فضحكَ ورضِيَ، وقال: ما تَدَعُ مزاحَكَ! فقال الرجلُ: جزى اللَّهُ أبَا أيوب الأنصاري خَيْراً[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٢٢٤)، وأبو داود (٥٠٣٣).

(٢) وعراً: العرُّ ـ بتثليث أوله ـ: الجرب. أو: بالفتح: الجرب، وبالضمِّ: قروح في أعناق الفُصلان، وداء يَتَمعّط منه وَبَر الإبل اهـ. «القاموس المحيط» (عرّ).

(٣) أخرجه الحارث في «مسنده» ـ كما في «زوائد الهيثمي» (٢/ ٨٥٦) ـ وذكره الذهبي =